فاعلية بعض الأنشطة التربوية المقترحة في تنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدى الاطفال

إعداد

د/ رشا اسماعيل خليل [١]

ملخص البحث:

تكمن مشكلة البحث في تناول فكرة تنمية مبدأ تقبل الاختلاف مع الاخر و تعدد الثقافات خصوصا بعد التطورات التكنولوجية التي ساهمت في تغير القيم المجتمعية، فكان من الضروري العمل على تنشئة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على كيفية تقبل هذه الاختلاف و التعدد الثقافي ،وتمثل الانشطة التربوية جزء هام في الروضة حيث تقدم هذه الانشطة للطفل في الروضة من أجل ممارستها ثم التحدث عنها بلغته ويدرب علي التعبير أكثر من مرة ثم يراجع نفسه لتعديل التعبير لكي يكون أكثر دقة لذا دعت الحاجة القيام بهذا البحث وهو اقتراح بعض الأنشطة التربوية التي تساعد في تنمية مفهوم تقبل الاخر والاختلاف و تعدد الثقافات ويجيب البحث على التساؤل الرئيسي وهو فاعلية بعض الانشطة التربوية في تنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدى طفل الروضة

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على المجوعة الواحداة وطبق البحث على عينة قوامها ٢٠ طفل وتم تطبيق اختبار قياس مفهوم مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر تطبيقا قبليا وتطبيقا بعديا بعد تطبيق التجربة الرئيسية وهي الانشطة التربوية المقترحة لتنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر ودلت النتائج على فاعليه الانشطه التربوية المقترحة في تنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدى الاطفال ويوصي البحث بالوعي بأهمية مفهوم تقبل الاخر وتنميته للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة و ضرورة تضمين برامج الطفولة المبكرة لمفاهيم احترام وتقبل التعددية الثقافية و اختلاف الاخر.

[١] **مدرس بقسم العلوم التربوية بكلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة الاسكندرية**

The effectiveness of some of the Educational Activities in Developing the Difference, Multicultural and Acceptance of the other Concept to children

The research problem lies in dealing with the idea of developing the principle of accepting difference with the other and multiculturalism, especially after technological developments that contributed to changing societal values, so it was necessary to work on raising the child in early childhood on how to accept this difference and cultural diversity, and educational activities are part Important in the kindergarten, where these activities are presented to the child in the kindergarten in order to practice them and then talk about them in his language and train in the expression more than once and then review himself to amend the expression in order to be more accurate so there is a need to do this research which is to suggest some educational activities that help in developing the concept of accepting the Another variation and the multiplicity of cultures

The researcher used the experimental approach based on the one group A test was applied to measure the concept of difference and cultural pluralism and acceptance of the other before and after applying the main experience, which is the proposed educational activities to develop the concept of difference and cultural pluralism and acceptance of the other The results indicated the effectiveness of activities The proposed educational development in the concept of difference and cultural pluralism and acceptance of the other in children. The research recommends awareness of the importance of the concept of accepting the other and developing it for the child in early childhood.

مقدمة البحث:

ويقابل جميع المجتمعات في الفترة الاخيرة الكثير من التحديات والتغيرات التي تتنج نتيجة اختلاف أفراده في الثقافات ومدى رؤية كل فرد للأخر وتقبل أختلافة في الجنس والدين والشكل والتي ينتج عنها حدوث المشكلات السلوكية والاجتماعية وتنتج بعض الافكار التطرفية والتنمر على الاخرين في هذا المجتمع وتؤثر في تماسكه ، لذا يجب التصدي لهذه التحديات والعمل على التصدي لهذه الافكار والقدرة تزيز الافكار الايجابية في قدرة الافراد على تقبل الاخر وادراكهم لمفهوم الاختلاف ليكون المجتمع قادر على التطور تحقيق أهدافه ولارساء هذة المفاهيم لدى الفرد يجب البدء بمرحلة الطفولة لاهميتها و الاستثمار فيها والتي تعد أساس التنشئة وترسيخ المفاهيم والسلوكيات السوية

وتعد الطفولة هي أساس التكوين الذي من الضروري الاهتمام بتنشئتها لتكوين شخصية الفرد في المستقبل، لذا اهتم بها علماء النفس والتربويين، حيث يعتبرها المختصون المرحلة الحاسمة والفاصلة في تشكيل الصفات والمبادئ الأساسية للشخصية التي توضح المؤهلات الخاصة للفرد في مجتمعه.

حيث تعد مراحل النمو التي يمر بها الطفل هي امتداد لبعضها البعض، حيث تعد بأنها الأساس والتي تقوم عليها تطور ونمو شخصية الطفل، حيث تتميز بالنمو اللغوي واكتساب مهارات التعبير والتواصل والتمركز حول الذات وحب الاستطلاع والاكتشاف (الكايد، ٢٠١٢)

تختلف الثقافات وتتعدد داخل المجتمع الواحد، لذا من المهم على الفرد عند التفاعل مع اقرانه في المجتمع الاخذ في الاعتبار هذه الاختلافات للتمكن من التفاعل في مختلف المواقف الاجتماعية، ونظرا للأهمية العظيمة لقدرة الفرد على قبول الاخر في الحياة، اكدت كل الديانات السماوية على الالتزام به لما من اثر على التسامح و تقبل أخطاء و هفوات الاخر.(نواف، ٢٠١١)

ويعد تقبل الآخر هو تقبل و احترام الآخر و قبول الاختلاف وتقدير وتفهم ما لدية من افكار وتقاليد وقيم . كذلك فإن تقبل الآخر يرتبط بتقبل الذات بكل ما فيها من قوة وضعف، فإذا تقبلت نفسي وذاتي فلا شك أنني سأتقبل الآخرين. (مهدي الموسوي ٢٠١٣)

لذا يتضح لنا أهمية مفهوم تقبل الاخروتقبل الاختلاف والتعددية الثقافية في العصر الحديث حيث انها تعد جزء من تقبل الفرد لذاته وقدرتة على العيش في مجتمعه طريق سوية وايجابية

ان القبول هو الاحتفاء بالآخرين كما هم بلا شروط وتقبلهم على علاتهم وحقيقتهم ومقاومة رغباتنا الداخلية في تغييرهم ليصيحوا كما نرغب ونريد وان نتعايش معهم بكل لطف ومحبة وبدون قسر او تعنيف وان نفتح لهم نوافد الحياة ليظهروا افضل ما لديهم وفي الاحوال علينا تقبل حلالتهم و قدراتهم. (مهدي الموسوي ، ٢٠١٣)

لذا وجب علي الانسان تقبل الاخر فمن باب اولي تقبله لذاته وتصالحه معها كيفية علي تقبل الاخرين والتفاعل معهم بطريقة ايجابية وعدم ثقته بنفسه تجعله يشعر بالنقص و العجز و الفشل مما يدفعه الي الانفراد و الانطواء وبالتالي عدم تقبل الاخريين (لينة جلبط . ٢٠١١)

ويأتي اهمية مرحلة الطفولة حيت يتم فيها تطوير في الصورة الذاتية الاجتماعية للطفل لاحد اساسيات تقبل الاطفال الاختلاف وتفهمه للتعددية الثقافية ويجب اتاحة الفرصة للاطفال لتنمية مهارات الاطفال الجسمية و الحركية ومهارة التعبير عن الانفعال و التحكم فيه و المهارات الاجتماعية مثل التكيف الاجتماعي وصورة الذات وتعزيز احترام الذات الايجابي و التنوع و المساواة (ححيت جوزيف . ٢٠١٥)

وبما ان مرحلة الطفولة هي من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته حيث تتاسس بها اتجاهاتة وتتكون قدراته ومهاراته لذا يجب الاهتمام بترسيخ هذه المفاهيم الهامه لدى الطفل والعمل على تنميتها لخلق جيل واعي ونتجنب المشكلات السلوكية والاجتماعية الناجمة عن عدم الوعي بهذه المفاهيم

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في تناول فكرة تنمية مبدأ تقبل الاختلاف مع الاخر و تعدد الثقافات خصوصا بعد التطورات التكنولوجية التي ساهمت في تغير القيم المجتمعية، فكان من الضروري العمل على تنشئة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على كيفية تقبل هذه الاختلاف و التعدد الثقافي، وقامت الباحثة بدراسة استطلاعية عن مفهوم الاختلاف في روضة سمير التجريبية على عينة من الاطفال عددهم (١٠)أطفال يتراوح أعمارهم بين ٥الى ٦سنوات وقمت خلال هذة الدراسة في عرض مجموعة من الصور التي توضح بعض مظاهر ادراك الاختلاف وتقبل الاخر وسؤال الاطفال حول مدلول هذه الصور واتضح للباحثة عدم وعي الاطفال بهذة المفاهيم بدرجة كبيرة (ملحق ٣) ونظرا لندرة البحوث التي تناولت مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر التي تعتبر من المفاهيم الهامة والمطلوب غرسها لدى الطفل لذا دعت الحاجة القيام بهذا البحث وهو اقتراح بعض الأنشطة التربوية التي تساعد في تنمية مفهوم تقبل الاخر والاختلاف و تعدد الثقافات.

تساؤلات البحث:

ما فاعلية بعض الانشطة التربوية في تنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدى طفل الروضة ؟

وينبثق منه تساؤلات فرعية

١- ماهي الانشطة الانشطة التربوية المقترحة لتنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدى الاطفال ؟
٢- ماهية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدي الاطفال؟
٣- ماهي الانشطة التربوية المقترحة التى تنمي مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدي الاطفال ؟

أهمية البحث :

الاهمية النظرية:

١- ندرة البحوث التي تناولت موضوع مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وتقبل الاخر
٢- محاولة لتقديم نموذج تربوي لتنمية المفاهيم المقترحة لدى الاطفال
٣- اهمية تنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدي الأطفال.

الاهمية التطبيقية:

١- تقديم أنشطة تربوية مقترحة في تنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر

٢- تقديم بعض الاقتراحات لتصميم انشطة تربوية لتنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر

٣- مساعدة الاطفال لتنمية مفاهيم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر من خلال انشطة تساعد في تنميتها وتطبيقها في حياتهم اليومية

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:
١- مساعدة الطفل على الاختلاط مع اقرانه وتقبل الاخر من خلال تنوع الأنشطة التربوية
٢- توظيف الأنشطة التربوية في تنمية تقبل طفل الروضة للأخرين
٣- عمل برامج اثرائية تساعد الطفل تنمية ثقته بنفسه.
٤- تنويع الأنشطة في البرنامج اليومي التي تساعد على تقبل الطفل للاخر و اختلافه

حدود البحث:
حدود بشرية: - عينة الأطفال (٢٦ طفل)
حدود مكانية: - روضة ابن انس التجريبية
حدود زمنية: - الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨-٢٠١٩
حدود اكاديمية: -
١- الانشطة التربوية لتنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدي الاطفال
٢- مقياس مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدي الاطفال

منهج البحث:

المنهج التجريبي القائم على المجوعة الواحداة

فروض البحث

١- توجد فروق داله احصائيا عند مستوي 0.01 بين متوسطي درجات المجموعه التجريبيه في القياسين القبلي والبعدي لفهم الطفل للاختلاف وتقبل الاخرلصالح المقياس البعدي

٢-للانشطة التربوية المقترحة أثر تربوي على الاطفال عينة البحث لتنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر

أدوات البحث (اعداد الباحثة):
١-الانشطة التربوية لتنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدي الاطفال
٢-مقياس مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدي الاطفال

مصطلحات البحث:

- الانشطة التربوية Educational activities (يوسف قطاني. ٢٠٠٨)

بانها هي الانشطة التي يتفاعل فيها الطفل مع المعلمة نوعي وتوصية و أمن و يطور الطفل أتجاها ايجابيا نموه من خلال القصص و لعب الادوار و الالعاب اللغوية و العاب الترتيب و التصنيف و الرسم و الالوان الحركة.

تعرفها الباحثة اجرائيا بأنها مجموعة من الانشطة التي ترتكز على تنميه مهارات الطفل من الناحية العقلية والحركية واليدوية واللغوية واكسابه خبرات ومفاهيم متنوعة

- مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر The difference, multiple culture and acceptance of the other concept (حسن. ٢٠٠٤)

هي الثقافة التي ينشأ عليها الفرد لتفهم الاختلافات التي بينه و بين الاخرين سواء في الرأي أو المعتقدات أو الاجناس أو التصرفات و الطبائع، و تقبلهم كما هم بمزاياهم و عيوبهم.

تعرفها الباحثة اجرائيا بأنها مسألة تربوية تدريبية لابد ان يتربى عليها الصغير منذ سنواته الاولي ولا يصلح معها كبر السن واكتساب الخبرات والنضوج وتتمثل فكرة تقبل الاخر في عدة ارشادات يجب على الوالدين الاهتمام بها عند تربية الصغير وغرس المفهوم الخاص بشأن أفكار الاخرين وتوجهاتهم سواء كانت محل اتفاق أو اختلاف مع ما تبني من أفكار وأول تلك المعاني ألا يكون الطفل محل مقارنة بين ما يقوم به من تصرفات وبين تصرفات أقرانه وهو يرادف عدم اقصاء الاخر المختلف في الجنس واللون والثقافة ويقصد به التعايش مع الاخر

إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الإجراءات والخطوات التالية:

- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة في مجال تنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر وكيفية تقديم البرامج التي تتعلق بهذا المفهوم للاستفادة منها في البحث الحالي.
- تصميم اختبار مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر وتقنينه.
- إعداد أنشطة تربوية تسهم في إكساب الاطفال مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر
- إعداد وتصميم اختبار مفهوم تقبل الاخر وضبطه وتقنينه.
- تطبيق اختبار مفهوم تقبل الاخر قبلي على المجموعة التجريبية.
- تطبيق التجربة الرئيسية للبحث (الانشطة التربوية لمفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر) على المجموعة التجريبية
- تطبيق اختبار مفهوم تقبل الاخر تطبيقاً بعدياً على أطفال العينة "المجموعة التجريبية".
- تحليل النتائج إحصائياً وتفسيرها.
- التوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث.

الإطار النظري:

تعد مرحلة الطفولة من اهم وأخطر مراحل النمو في حياة الانسان فهي المرحلة العمرية التي تشكل حجر الزاوية في البنية الاساسية للشخصية الإنسانية ففي تلك المرحلة توضع الاسس والركائز التي تقام عليها شخصية الفرد في كثير من جوانبها المختلفة حيث تلعب التربية دورا هاما وأساسيا في هذا الشأن.

وبناء عليه فأن من البديهي ان يهتم أي مجتمع بتربية أفراده في مرحلة طفولتهم في إطار فلسفي واضح وأصيل يرتضيه حاضره ومستقبله فأطفال الحاضر هم رجال المستقبل الذين سوف يعملون ويفكرون ويقررون بصفتهم قادة المجتمع وسادته فيما بعد.

ولذلك فالأمر يحتاج الي الوعي والادراك الكامل للخطورة واهمية تربية الاطفال والعناية بهم حتى يمكن للمجتمع ان ينظر الي مستقبله القريب و البعيد نظرة كلها اطمئنان و أمان و ثقة.

وتمثل الانشطة التربوية جزء هام في الروضة حيث تقدم هذه الانشطة للطفل في الروضة من أجل ممارستها ثم التحدث عنها بلغته ويدرب علي التعبير أكثر من مرة ثم يراجع نفسه لتعديل التعبير لكي يكون أكثر دقة.

كما تتاح للطفل الفرص المختلفة للعب بالمواد لممارسة الاكتشاف وتعرف مواد جديدة ضمن مجموعة ثم ينتقل النقاش لكي يتحدث الاطفال عما يشاهدون وما يختبرون في البيئة المحيطة وفي الحياة العادية ويتبادلون الخبرات ويتحدثون عنها أمام المربية ويتاح لكل طفل فرصة التحدث عن خبراته و اهتماماته وفق موجودات بيئته

مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر

مفهوم الاختلاف:

يعرف الاختلاف في اللغة بأن يأخذ كل فرد طريقا غير الاخر في حاله أو موقف أو قول، والاختلاف أكثر عمومية من التضاد، فكل متضادين مختلفين وليس العكس. (إبراهيم، ٢٠٠٤)

عند الحديث عن تقبل الآخر لا بد من تناول العديد من المعطيات، من هو الآخر، ماذا نعني بتقبل الآخر.

من هو الآخر المختلف؟

هل الآخر هو كل ما يختلف عنا، أو نختلف عنه أو لا يشبهنا سواء من حيث اللون، الجنس، العادات، التقاليد، القيم، الفكر، التوجه السياسي والديني؟ وهنا هل يكون الآخر هو كل ما ليس أنا أو ما ليس نحن؟

(زهيرة فارس القاضي ، ٢٠١٥)

ان التعددية الثقافية والاختلاف في الثقافات كما يشير (Bennett,1999) فهي المصطلح البديل و الذي يعتبر مقبولا أكثر من الاستيعاب لما يتسم به من التقدير المتبادل و الاحترام بين المجموعات الثقافية

، والمجتمع المتعدد الثقافات يسمح للأفراد من الجماعات الاثنية المختلفة بالاحتفاظ بتقاليدهم و هويتهم الثقافية مثل اللغة و الدين و تفضيلاتهم الغذائية و غيرها ، وتكون التربية متعددة الثقافات حين ترتكز على القيم والمعتقدات الديموقراطية ، و على الافتراض بأن الهدف الأول للتربية هو تشجيع النمو العقلي و الاجتماعي و الشخصي لكل الطلاب و لأقصى إمكانياتهم .

وتركز الانشطة على الحد من الصور النمطية السلبية التي يراها الأطفال في ما حولهم من شاشات التلفاز و القصص أو مع أصدقائهم و أسرهم ، فبالطبع ليست كل الأسر لديها الفرص و التجارب الإيجابية مع التنوع ، وتنظيم مثل هذه البرامج يهيء للأطفال فرصا من التعددية الثقافية وقبول الاختلاف

ولذلك فان البرنامج الموجة للاطفال في سن الطفولة المبكرة ينبغي أن يتضمن العمل علي تنمية وعي الاطفال بأوجه التماثل و الاختلاف و مساعدتهم علي اعتبار ذلك (امرا طبيعيا) وتؤكد الادلة البحثية التي توصل اليها ديفيد ميلز ان الاطفال يكتسبون مشاعر ايجابية و سلبية حيال الجماعات العنصرية منذ سن مبكر وقد لاحظ ميلز ان الاطفال حتي سن الثالثة يظهرون وعيا بعنصرية هرمية تتوافق وتتسق مع تيار صور التعصب لدي الكبار وقد يكون بعض الاطفال محدودين في نموهم بسبب اعتقادهم بأن هناك اشخاصا من حولهم لا يأبهون لهم بسبب هويتهم ويشير ذلك الي ان العاملين مع الاطفال في سنوات حياتهم المبكرة يجب ان يقدموا لجميع الاطفال التوجيه و الارشاد و المستندة لكي يكتسبوا اتجاهات ايجابية نحو جميع البشر ان التركيز علي أوجه التشابه و التماثل يعادل في أهمية التعامل مع الفروق و الاختلافات الانسانية (نظرا سراج بلا تشفورد و ماكليودبر ودينيل) وتعد سنوات الطفولة الاولي الوقت المناسب لتطوير هذا العمل مع الاطفال الصغار . (ايرامسيراج ، ٢٠٠٥)

تعريف تقبل الآخر:

تقبل الآخر يعني احترام الآخر وتقدير وتفهم ما لدية من مجموع المفاهيم التي ذكرت سابقا من أفكار وتقاليد وقيم الخ.....، كذلك فإن تقبل الآخر يرتبط بتقبل الذات بكل ما فيها من قوة وضعف، فإذا تقبلت نفسي وذاتي فلا شك أنني سأتقبل الآخرين. هناك فهم خاطئ لدى الكثيرين من تقبل الآخر لاعتقادهم أن تقبل الآخر يعني الذوبان فيه وأن الفرد يمكن أن يخسر ما لديه وبالتالي يفقد انتمائه لذاته، وأنه سيعطي للآخر قيمة على حساب نفسه، وهذا بتقديري مفهوم ضيق ومحدود، أو أن الأخر يرتبط بالمجهول وهناك في معظم الأحيان تخوف من المجهول، وهو تخوف مشروع ولكن علينا أن ندخل عالم المجهول لكي يصبح معلوماً. ففي مرحلة المراهقة والشباب، يبدأ الفرد بالاستقلالية وتحقيق الذات، يبحث عن هويته الدينية، السياسية، الوطنية، الفكرية والجنسية، ويكون في الغالب متحيزا لمنظومة الانتماءات التي يبدأ في تكوينها، فإذا كانت هذه الفترة العمرية من الزمن تتميز بالتحيز، فكيف يمكن أن نساعد المراهق والشاب في أن يكون قادرا على أن يرى الآخر ويتعرف علية، بل ويمكن أن يوجه تحيزه لمنظومة الانتماءات، ويقويها وينميها من خلال تقبله للآخر. (زهيرة فارس القاضي ، ٢٠١٥)

ترتبط معرفة الذات وتقبلها بمعرفة الآخر وتقبله، فالطفل الذي لديه الثقة بنفسه يثق بالآخرين، ويرغب في الانطلاق نحوهم والانفتاح عليهم يأخذ بيد غيره ويعرفه بذاته وعالمه الخاص، كما يرغب في أن يدع

الآخرين يدخلونه إلى عوالمهم، ويعرضون عليه مشاكلهم الخاصة، وبهذه الطريقة تكمل الدورة نفسها ويتحقق التوازن المنشود" (جلهام، ١٩٦٤)

إن الطفل حديث الولادة لا توجد لدية فكرة عن نفسة ككائن متميز عن عالمه الخارجي ، وعن الأشياء المحيطة به ويرى بياجية ''إن المواليد في الأشهر القليلة الأولى غير قادرين على التمييز بين أنفسهم أو ذواتهم ،وافعالهم والاشياء المحيطة بهم والتي يمكن ان يستخدموها في افعالهم لكنه يرى أيضا أن مفاهيم الذات تسبق في الهور والتكون مفهوم الاخر او الاخرين (بهادر ، ١٩٨٦)

وقد تناولت بعض الدراسات اهمية ثقافة الحوار وتقبل الاخر مثل دراسة caliskan2012 الى تطوير الميل الى تقبل الاخر وتحليل اتجاهات طلاب المدارس الابتدائية وهدفت دراسة قاسم خزعلي واخرون الى الكشف عن اثر استراتيجية (jigsaw II) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي

أهداف قبول الاخر عند الاطفال :

من الضروري السعي الى تعليم الأطفال في سنواتهم المبكرة و تنميتهم على قيم و ثقافة قبول الاخر، و ذلك لتحقيق العديد من الأهداف الاجتماعية و التربوية التي يمكن ذكر بعضها فيما يلي:

- الدراية الكاملة و الوعي بأصول تقبل الاخر، لما له من اثر في استثارة المشاعر التي تتعلق بالاتفاق حول القضايا الخلافية الداخلية و الحد من مشاعر البغض و التعصب.
- التأكيد على رفض الاقصاء والتهميش و العنف ضد الاخرين، و التوجه الى الحوار العقلي الحر المقبول في سياق الموضوع أو القضايا.
- الاتجاه الى تفعيل دور الحوار مع الاخر و تقبله باستخدام وسائل الاعلام المختلفة، و التشجيع على اللقاءات الحسنة و تعزيز النية الصادقة للحد من خسارة الأطراف الأخرى. (شمس الدين، ٢٠١٠)

استقر في أذهان الكثيرين حتى وقت قريب أولوية الجانب المعرفي العقلي في تحديد نجاح الطفل في الحياة.. إلا أن هذه النظرة لم تعد مقبولة اليوم بعد تلك الأبحاث التي تناولت عمل المخ، وما تبعها من نظريات كنظرية الذكاءات المتعددة لهاورد جاردنر، ثم نظرية الذكاء الوجداني لدانيال جولمان التي أوضحت حقيقة قديمة مفادها: أن الإنسان المتمتع بمهارات وجدانية اجتماعية عالية هو الأكثر قدرة على العمل التعاوني، التعاطف، المثابرة، الاستقلالية، التفاهم مع الآخرين... ومن ثم الأكثر قدرة على النجاح والسعادة. فإذا ما أصبح مثبتا بما لا يدع مجالا للشك إمكانية تعلم هذه المهارات فقد تتساءل ما هي هذه المهارات

ويمكن تنمية فهم الطفل للآخرين من خلال:

١-تقدير الأخرين :

-تمييز وقبول الاختلافات في الأخرين

-تمييز القدرات ، المواهب الخاصة الأداء المتميز للأخرين

٢-فهم مشاعر الأخرين :

-تمييز واحترام مشاعر واحتياجات الأخرين

-فهم تأثير سلوكه الشخصي على مشاعر وسلوك الأخرين .

٣-مهارات العيش في جماعة :

-القدرة على التفاهم مع الأخرين والتعاون داخل مجموعة

-القدرة على الدخول في صداقات

-القدرة على التشارك (الأخذ والعطاء) مع الأخرين .

-تمييز مزايا العمل مع الأخرين.

-فهم وتلمس الاحتياج للقوانين والاتفاقات

-القدرة على وضع قوانين واتفاقات والعيش في ظلها.

٤-تعلم فض النزاعات:

-تنمية الحلول الملائمة لحل الاختلافات

-أن يراء دورة أو دور غيرة في تصاعد أو تهدئة الخلافات

-تعلم التعامل مع ضغط الرفاق. **(نيفين عبد الله ،٢٠٠٩)**

ولتنمية هذه المهارات يمكن الاستفادة من المواقف اليومية التلقائية التي يمر بها الطفل من من القواعد والقوانين المحددة لمستوى السلوكيات المقبولة والمتوقعة ومن خلال النموذج والقدوة وتعلم الطفل كيف

يتشارك ويمارس أنشطة للعمل التعاوني وتنمية القدرة على المثابرة و التحكم في الاندفاع وفهم مشاعره والتفكير في بدائل للعب بطرق مقبولة مع الرفاق

هناك عدة موضوعات مرتبطة بتنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخرمثل

الطفل و التكيف الاجتماعي

ويعتبر تكيف الطفل اجتماعيا : القدرة علي مواجهة الصراعات الداخلية بين الدوافع الداخلية و الخارجية اي بين الدوافع و مقتضيات الواقع الخارجي و الصراعات الخارجية أي بين مقتضيات مرتبطة بالظروف الموضوعية و القدرة علي ايجاد الحلول أو التاجيل و ايجاد نوع من التوازن بين الضرورات و المحظورات . (سامي جميل رضوان ، ٢٠٠٩)

ان من المسلم به علي نطاق واسع ان هناك حاجة الي تبني مدخل متكامل وشامل وتنموي فيما يتصل بالتعليم و التدريس و العناية بالاطفال ويعتقد كثيرا من الاشخاص البالغين ان الاطفال يظلون ساذجين غير انه حتي أصغر الاطفال سنا يتعلمون بصورة متواصلة من الاشياء و الاشخاص المحيطين بهم انهم يتعلمون ليس فقط مما ننوي تدريسه لهم بل أيضا من كل ما اكتسبوه من الخبرة فعلي سبيل المثال : اذا عومل الاولاد و البنات أو اطفال الاسر المهاجرة بصورة مختلفة عن الاشخاص الاخرين فسوف يتعرف الاطفال علي الفرق و الاختلاف بأعتباره جزءا من نظرتهم للعالم و انكار هذا التأثر يعني انكار تأثر الاطفال بعملية تنشئتهم الاجتماعية ان الحاجة الي الرفاهية و السعادة العاطفية و الاجتماعية و البدنية و الجمالية و الذهنية تسير جميعا جنبا الي جنب . (ايرامسيراج ، ٢٠٠٥)

تعزيز احترام الذات الايجابي

ويمثل تعزيز احترام الذات الايجابي يلعب التربويون المتعاملون مع الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة دورا جوهريا في هذه الناحية من نواحي نمو شخصية الطفل حيث يجب ان يساعدوا الاطفال علي تعلم كيفية توجيه سلوكهم علي نحو يظهر الاحترام و المراعاة تجاه انفسهم و الاطفال الاخرين و الكبار و بيئتهم المباشرة و الخارجية .

ومعرفة الاخر وتقبله هي الوجه المكمل لمعرفة الذات وتقبلها ولذا فأن علي المعلمة ان تعمل علي ان يتعرف الطفل علي ذوات الاخرين كما ينعرف علي ذاته وان يتقبل ذوات الاخرين كما يتقبل ذاته وهنا يمكن ان تتبع المعلمة في وحدة تقبلا لاخر لنفسه ما اتبع من الانشطة وطريقة تنفيذها في الوحدة اعرف نفسك مع الفرق ان المناقشات و الحوارات تدور حول ذات الاخر الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية و توجه المعلمة الانتباه اثناء الانشطة و الحوارات المرتبطة بها علي تقبل الاخرين كما هم و التأكيد علي مبدأ المساواة بين الجميع وفي نفس الوقت علي المعلمة ان تلفت نظر الطفل الي ان هناك فروق فردية بينهما ينبغي مراعتها واحترامها بالاضافة الي التعرف علي ادوار الاخرين الاجتماعية و مواقفهم من السلطة (علاء الدين كفافي . واخرون . ٢٠٠٨)

ويعكس أدب الاطفال من خلال الرسومات فيها صورة العالم يوجدفيه تقريبا أطفال بشترتهم غامقة أو ذوي أعاقة معظم أبطال القصص هم أولاد وليسوا بنات هنالك عدد قليل من الكتب يحاول أن يعرض المختلف وأن يثير النقاش حول عدم تقبل الاخرين و العنصرية و التعامل غير المتساوي اتجاه فرد من المجموعة لذا يوصى باقتناءمثل هذة الكتب لمكتبة الروضة وتشجيع الحديث و النقاش بعد قرائتها من المهم تشجيع الاطفال علي تنمية التوجه النقدي من خلال أدب الاطفال وتطوير موقف قيمي وبدئي لديهم مبني علي المساواة كما بالامكان ايضا المبادرة الي حوارات تواجه واقع الاطفال مع الواقع المعروض في الكتاب وهكذا بالامكان ان نقترح علي الاطفال اعادة كتابة القصص في قصة البطة القبيحة مثلا و التي يتم فيها رفض البطة ووصمها بالبشاعة بسبب لونها يمكن التحدث عن التمييز والعنصرية وعدم تقبل الاخرين وأن يقترح علي الاطفال ان يكتبوا تيمة اخري للقصة من اللحظة التي تلاحظ فيها البطات لونها المختلف من الممكن تشجيع الاطفال علي كتابة قصة تعبر عن التقبل و المساواة أو النضالا لبطة من أجل حقوقها و المعاملة المنصفة(حجيت جوزيف ٢٠١٥)

تمحورت مجموعة من الابحاث في الولايات المتحدة حول تأثير العنصرية علي التصور الذاتي عند الاطفال و أثبتت ان التصور الذاتي لدي الاطفال الذين يعانون من العنصرية (وهم في العادة أصولهم من دول العالم الثالث) يتأذي كثيرا .

ان القبول هو الاحتفاء بالاخرين كما هم بلا شروط وتقبلهم علي علاتهم وحقيقتهم ومقاومة رغباتنا الداخلية في تغييرهم ليصبحوا كما نرغب ونريد وان نتعايش معهم بكل لطف ومحبة وبدون قسر او تعنيف وان نفتح لهم نوافذ الحياة ليظهروا أفضل ما لديهم وفي الاحوال علينا تقبل حالاتهم وقدراتهم .

(مهدي الموسوي . ٢٠١٣)

أهمية تنمية مفهوم التعددية وقبول الاختلاف وتقبل الاخر:

ان تربية الطفل وتنشئتهم هي عملية مستمرة وديناميكية تنطلق من الاسرة اولا بوصفها حجر الاساس في بناء الشخصية الانسانية ويقع على عاتق الاسرة كيفية المحافظة على كيانها الاجتماعي واضفاء جوا من المحبة والالفة والتسامح بين أفراد الاسرة ومن ثم تنشئة الاطفال والابناء على قيم التسامح واعلاء لغة الحوار وتقبل الراي الاخر (حميدة صالح،٢٠١٧)

كما تكمن أهمية مفهوم الأنا والآخر لدى طفل الروضة من خلال

١- الكشف عن الأنا (الذات) وتحديد مكانتها بالنسبة للإنسان عموماً وللطفل على وجه الخصوص.
٢-إطلاع المربية في الروضة على الدور المنوط بها فيما يتعلق ببناء مفهوم الذات لدى الطفل في هذه المرحلة. إن انهيار الأنا واضطرابها يمكن أن يؤدي إلى إصابة الشخصية كلياً أو جزئياً بالأمراض

والاضطرابات النفسية، ومن هنا كان لابد من التأسيس الجيد لهذا المفهوم، والعمل على اكتشافه وفهمه من قبل الطفل بشكل مبكر .

٣-إضافة إلى نقص الاهتمام بمفهوم الأنا أو الذات، وكيفية بنائه وتحصينه في المؤسسات التربوية المعنية بالطفل في هذه المرحلة . (امل محمد ، ٢٠١١)

العوامل التي تساعد على تقبل الاختلاف و تقبل الاخر:

تسهم العديد من العوامل في مساعدة الطفل على تقبل الاختلاف بينه وبين الاخر سواء من حيث الشكل - أو اللون أو الثقافة، ومن هذه العوامل ما يلي:

- العامل الديني: يعد هذا العامل من اهم العوامل الذي له دور أساسي في مساعدة الطفل على تقبله للأخر، حيث يتضمن الدين الإسلامي الكثير من القيم والآداب التي توجه الطفل و تدعوه الى الاخر بصرف النظر عن دينهم أو جنسهم أو لغتهم، حيث يحث الدين الإسلامي و الأديان الأخرى الى عدم تحقير انسان انسانا اخر، و أن التفاضل بين الناس لا يتحقق الا بالتقوى و العمل الصالح، فلكل فرد الحق على اخاه أن يقبله مهما اختلف الرأي و الانتماء، حتى مع اختلاف الأديان، فديننا الإسلامي يمنع التعصب للأديان و الحقد المكبوت ضد اهل الديانات السماوية، و يؤكد على ضرورة التعامل الحسن معهم. (النصر، ٢٠٠٨)
- الرابط الاسري: من الضروري أن يشعر الفرد منذ مرحلة الطفولة بالميل و الحب و تقبل من تربطه بهم رابط اجتماعي أو اسري أو روابط قرابة، فالفرد يميل بطبعه الى من يلتقي معهم بالدم و الجسم و المزاج، ومن المتعارف عليه في المجتمعات العربية و الإسلامية مستوى الترابط الاسري القوي و مدى انتشار الروح التعاونية بين افرادها.
- العامل النفسي: يعد العامل النفسي من أكثر العوامل التي لها دور في القدرة على تقبل الفرد للآخر، فمع تناول العديد من الباحثين هذا الموضوع اكدت الدراسات العلمية التي تم اجراءها أن الفرد ذو الصحة النفسية الجيدة أكثر قدرة على تقبل الاخرين ومحبتهم والثقة بهم.

يسهم هذا العامل في تمكن الفرد من العيش بسلام وصداقة مع الاخر ورغبته في العامل مع الاخر و تكوين العديد من العلاقات الاجتماعية مهما اختلف هذا الفرد معه في العقيدة أو الثقافة و الاتجاهات و الأفكار. (موسى ،٢٠٠١)

- العامل الأخلاقي: يسهم العامل الأخلاقي بنسبة ليست بقليلة في مستوى قدرة الفرد على تقبل الاخر، فالأخلاق هي الأساس الذي يحدد شكل سلوك و تصرفات الفرد مع الاخرين في المجتمع، فإذا اتسمت هذه الاخلاق بالحسنة ينتج عنها السلوكيات الحسنة مما ينم عن وجود معاملات تقوم على الحب و الود و الالفة، و تتميز الاخلاق الإسلامية بتضمينها العديد من الاتجاهات المختلفة، التي نادت الى الفضائل التي لها دور في تقبل الاخر، سواء كان في العلم أو العلاقات الإنسانية أو

الميدان السياسي، فكان التعامل بينهم على أساس المحبة و المودة و الاخاء و التعاون و الرحمة و التسامح. (محمد، ٢٠١٢)

- العامل الاقتصادي: للعامل الاقتصادي دور في مستوى تقبل الفرد للاخر، فالفرد الذي يقدم المعونة لأخيه الانسان أو يقدرهم و يبدي لهم محبته فينتج عنه تقبلهم له و شعورهم بالمحبة و التعاطف، الى جانب الشعور بالمسئولية الاجتماعية نحو أبناء وطنه.
- العامل الاجتماعي: إن الانسان بطبعه هو كائن محب للمجتمعات، لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الاخرين، فهو يميل الى العيش ضمن روابط و جماعات اجتماعية و يرفض و يكره الانعزال و الانقطاع عن الاخرين، لذا يسير الانسان طبقا لحاجاته الى المدنية و تكوين علاقات شخصية مبنية على الحب و الود و تقبل الاخر و الثقة به، و يوجد العديد من القيم و الآداب التي ترسم العلاقة بين الفرد و أخيه لتساعده على قبوله ومنها القاء السلام و رده و المصافحة و زيارة المريض و الإجابة الى الطعام و الدعوة اليه، الى جانب تكريم الزائر و توديعه الى الباب و عدم مقاطعة الحديث. (حسن ،٢٠٠٩)

العوامل التي تمنع الطفل من قبول الاخر:

بالإضافة الى وجود العوامل التي تساعد على تقبل الاخر، هناك بعض العوامل التي قد تحد من قبوله، و تتصل هذه العوامل بمختلف الجوانب النفسية السلوكية أو الأخلاقية و بعض الأمور الأخرى التي نستعرضها فيما يلي:

- المعوقات النفسية: من الطبيعي أن هناك فرصة لأي فرد بالتعرض لبعض الازمات و العقبات التي تقف حائلا بينه و بين التصرفات الطبيعية من حوله، و التي تحول بينه و بين احتياجاته الإنسانية المتنوعة، ومما لا شك فيه أن حياة الفرد لا تسير دون الشعور بالإرهاق و التعب و التوتر، و كنتيجة طبيعية لهذه المشاعر و الاحاسيس تؤثر هذه المعاملات و التصرفات على السلوكيات بين الافراد اذا لم يكن هناك سيطرة عليها، مما قد ينم عن رفض للآخر و عدم الشعور بالرغبة في التعامل معه أو تقبله. (فازيو، ٢٠١٠)
- معوقات أخلاقية وقيمية: تشير الى ما قد يوجه بعض الناس من اخلاق و سلوكيات سلبية ينتج عنها تصرفات تحول بينه و بين قبول الاخر، مثل الكبر و الغضب و الكره و الحقد و الحسد و الغيرة و الغيبة و النميمة، و مثلما تمثل القيم عوامل تساهم في تقبل الاخر، فإنها أيضا لها دور في الحد من ذلك، مثلما يحدث و ينتشر في أوقات الفوضى و التغير الاجتماعي و ما ينتج عنه من انحدار للقيم الاجتماعية.
- اختلاف العقيدة: أن الحب في الله هو العامل الذي يرسم و يحدد اطار التعال مع الاخرين في تمام العبودية، لذا فالمؤمن الحق هو ما يميل الى حب من يحبهم الله و يواليهم، فعلى المسلم أن يكون ولائه الأول الى من يكون ولائه للعقيدة الإسلامية الصحيحة.

- اختلاف السن: تعد عملية التنشئة الاجتماعية أساسها الإباء و الأمهات الذين يميلون في العادة الى تنشئة أولادهم على ما تربوا عليه، لذا بحدث تضارب بين القيم و المعتقدات الحديثة و القديمة، فالطريقة التربوية التي يقوم عليها الإباء بتربية أبنائهم لا تشبع احتياجاتهم المختلفة ولا تعبر عن ثقافتهم. (محمد، ٢٠٠٥)
- المستوى الاقتصادي و الاجتماعي: تختلف المكانة الاقتصادية و الاجتماعية للأفراد في المجتمع الواحد، فينتج عن مستوى الاختلاف و التفاوت الذي يتميز به البنى الاجتماعي للأفراد على مستوى التقبل الاجتماعي للأخرين حتى اذا كانوا مختلفين اجتماعيا، الا أن القبول و الرفض يتحدد طبقا للقرب أو البعد من مستوى الطبقة الاجتماعية التي نشأ بها، و يعتبر المستوى الاجتماعي و الاقتصادي من اهم العوامل التي يقوم عليها تقبل او رفض الفرد للآخر. (محمد، ٢٠١٠)

إجراءات البحث

تتناول السطور التالية خطوات التجريب بدءاً بالمنهج المستخدم وفروض البحث وعينة البحث وإعداد الأنشطة، ووضع والتطبيق القبلي للأدوات، وتطبيق الأنشطة على الأطفال عينة الدراسة، وأخيراً التطبيق البعدي والتتبعي لأدوات البحث، والأسلوب الإحصائي الذي اتبعته الباحثة في معالجة البيانات.

أولا: - منهج البحث

البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدةالتجريبية

لذا فقد قامت الباحثة بالآتي: -

١- اختيار العينة وضبط درجة التجانس بين أفراد المجموعة.

٢- تطبيق مقياس مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر قبلياً على الأطفال عينة البحث

٣- تطبيق الأنشطة على الأطفال عينة البحث

٤- إجراء قياس بعدى لقياس تأثير الأنشطة التربوية المقترحة لتنمية مفهوم تقبل الاخر لدى الأطفال عينة البحث.

٥- حساب الفروق بين القياسات (القبلي - البعدى) ثم اختبار دلالة الفروض إحصائياً لمعرفة مدى فاعلية الأنشطة التربوية المقترحة على اكتساب الاطفال (عينة البحث) لمفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر

ثانياً :- عينة البحث:-

لما كان البحث الحالي يهدف الى "تنميه الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدى الاطفال" **تكونت العينة الأساسية** وتضمنت (٢٠) طفل وقد روعي في اختيار العينة ضبط متغير السن ، والذكاء و مستواهم الاجتماعي والاقتصادي أيضاً متقارب حيث إنهم في " روضة حكومية " واحدة ويعيشون بمنطقة جغرافية واحدة ،

وتشمل : البعد المكاني ، حجم العينة ، تجانس مجموعة البحث .

١) **البعد المكاني للعينة** : تم اختيار العينة من روضة سمير التجريبية بإداراة وسط التعليمية بمحافظة الاسكندرية

٢) **حجم العينة** : بلغ عدد العينة التجريبية (٢٠) طفل وطفلة والفئة العمرية من سن (٥-٦) سنوات

منهج البحث :

المنهج التجريبي القائم على المجموعة التجريبية الواحدة

فروض البحث

- توجد فروق داله احصائيا عند مستوي 0.01 بين متوسطي درجات المجموعه التجريبيه في القياسين القبلي والبعدي لفهم الطفل للاختلاف وتقبل الاخرلصالح المقياس البعدي

٢-للانشطة التربوية المقترحة أثر تربوي على الاطفال عينة البحث لتنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر

متغيرات البحث :

- **المتغير التابع** : مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر. (إعداد الباحثة)
- **المتغير المستقل** : الانشطة التربوية المقدمة لأطفال المجموعة التجريبية . (إعداد الباحثة)

أدوات البحث:

وتشمل :

١) اختبار مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر

٢) الانشطة التربوية التي تنمي لدي الاطفال مفهوم التعددية الثقافية والاختلاف وتقبل الاخر

اختبار مفهوم مفهوم التعددية الثقافية والاختلاف وتقبل الاخر:

قبل البدء في تطبيق الانشطة التربوية تم تطبيق الاختبار علي أطفال عينة البحث (المجموعة التجريبية) تطبيقا قبليا ثم تم تطبيق الاختبار تطبيقا بعديا بعد تطبيق الانشطة التربوية علي أطفال عينة البحث (المجموعة التجريبية)

الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدى أطفال عينة البحث عدد الأنشطة (١٨) نشاط تتنوع بين الأنشطة (معرفية وحركية وفنية ودراما)

التجربة الرئيسية للبحث :

قامت الباحثة بتقديم بعض الانشطة التربوية (معرفية – فنية – دراما – حركية) التي تنمي لدي الاطفال مفهوم التعددية الثقافية وقبول الاختلاف لدي الاخر

قامت الباحثة بتطبيق التجربة الرئيسية للبحث على الأطفال عينة البحث (المجموعة التجريبية)

تحليل مفردات المقياس:

معاملات السهولة

قبل إيجاد المعاملات السيكومترية للمقياس تم إيجاد معاملات السهولة لمفردات المقياس ويوضح جدول(١) نتائج معاملات السهولة علي العينه الاستطلاعية

معاملات السهولة لمفردات المقاييس التلاته:

الاختبار الاول		الاختبار الثاني		الاختبار الثالث	
رقم المفردة	معامل السهولة	رقم المفردة	معامل السهولة	رقم المفردة	معامل السهولة
١	٠,١٢	١	٠,٨	١	٠,٤
٢	٠,٤	٢	٠,١٢	٢	٠
٣	٠,٨	3	٠	٣	٠
٤	٠,١٦	4	٠,٨	٤	٠
٥	٠,٤	٥	٠	٥	٠
		٦	٠	٦	٠
		٧	٠	٧	٠
		٨	٠	٨	٠
		٩	٠	٩	٠,١٦
				١٠	٠,٤
المجموع	٠,٣٧٦	المجموع	٠,١٩	المجموع	٠,٠٩٦

معامل التمييز:

يعتبر معامل تمييز المفردة أو قدرتها على التمييز دليلا على صدقها ، وتدل معامل التمييز إذا كان:
-معامل التمييز أقل من 0.19 تحذف الفقرة (تستبعد.)
-معامل التمييز من 0.39 - 0.20 ، فتعدل الفقرة.
-معامل التمييز أكثر من 0.40 ، فتقبل الفقرة

والجدول الآتي يوضح معاملات تمييز عبا ا رت مقياس الاختلاف وتقبل الاخر:

الاختبار الاول		الاختبار الثاني		الاختبار الثالث	
رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز
١	.,٢٥	١	., 58	١	.,٠٨
٢	.,٠٨	٢	.,٢٥	٢	.,١٧
٣	.,١٧	3	0	٣	٠
٤	.,٣٣	4	.,١٧	٤	٠
٥	.,٠٨	٥	.,٢٥	٥	٠
		٦	٠	٦	٠
		٧	٠	٧	٠
		٨	٠	٨	٠
		٩	٠	٩	.,٣٣
				١٠	.,٠٨
المتوسط	., 182	المتوسط	., 046	المتوسط	.,0٦٧

الخصائص الإحصائية للمقياس:

صدق المقياس : (صدق المحتوى)

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء ارائهم واستجاباتهم في ضوء ما يلي:
- مدى مناسبة المهارات المختارة للمرحلة العمرية.
- مدى دلالة العبا ا رت المستخدمة مع كل مفردة على المعنى المقصود.
- إضافة مهارات أخري أو حذف مهارات غير مناسبة.

وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لاتفاق المحكمين، وكان هناك اتفاق على بعض المفاهيم والعبارات والصور، وقد ارتضت الباحثة بالعبارات التي اتفق على الأقل ٨٠%من المحكمين عليها، وحذف ما دون

ذلك، وبذلك استبقت الباحثة على جميع مفردات المقياس، مع الأخذ في الاعتبار ملاحظات السادة المحكمين.

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات مقياس تقبل الطفل للاختلاف والتعايش مع الاخر تم حساب الثبات بطريقة معادلة ألفا كرونباك(Alpha Cronbach Method فؤاد البهي السيد، 1992 ،) 327 ، وهي معادلة تستخدم في إيضاح المنطق العام للثبات، وكان (0.6) مما يدل علي ان الاختبار متوسط الثبات

الاتساق الداخلي:

وهو عبارة عن معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه المفردة، ثم درجة كل محور والدرجة الكلية للاختبار.

الاختبار الاول		الاختبار الثاني		الاختبار الثالث	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	0.417	١	0.195	١	0.548
٢	0.23	٢	0.467	٢	0.313
٣	0.333	٣	0.612	٣	0.427
٤	0.492	٤	0.47	٤	0.317
٥	0.23	٥	0.403	٥	0.335
		٦	0.34	٦	0.27
		٧	0.612	٧	0.335
		٨	0.34	٨	0.541
		٩	0.087	٩	0.513
				١٠	0.485
الكلي	0.317	الكلي	0.781	الكلي	.0.798

وصف لاجابات الاطفال علي الاسئلة الخاصة بمقاييس الاختلاف وتقبل الاخر :

الأسئلة	الإجابات %			
الاختبار الأول		ابيض	اسود	كلاهما
أحد الطفلين فاز بجائزة المخترع الصغير، تتوقع أيهم؟ ولماذا ؟	قبل	60	28	12
	بعد	20	68	12
وتسأل : هل تعتقد أن إحدى اليدين أنظف من الأخرى أم أن كلاهما نظيف.	قبل	72	24	4
	بعد	44	32	24
حين تطلب منا المعلمة الانقسام لمجموعات أختار أنا و كوكو أو أنا سوسو ؟	قبل	60	32	8
	بعد	52	36	12
هل كلا الطفلين جميلين أم أن واحد منهم أجمل من الآخر؟ ولماذا ؟	قبل	64	20	16
	بعد	56	28	16

أي الطفلتين تحب مشاركتها بالأكل؟ ولماذا ؟	قبل	72	24	4
	بعد	40	44	16
الاختبار الثاني		أ	ب	ج
حين يبكي ميمي لأنه فقد حقيبته ، ماذا ستفعل ؟	قبل	8	60	32
	بعد	52	48	.....
حين يبكي سوسو لأنه فقد حقيبته ، ماذا ستفعل ؟	قبل	12	48	40
	بعد	32	68	.....
تخيل، أن لديك صديقة اسمها ماري لا تتحدث العربية، ماذا ستفعل عندما تراها.	قب قبل	...	64	36
	ب بعد	...	64	36
ان يجلس الطفل اثناء فترة الحلقة، والوجبة، واللقاء الاخير بجانب الأطفال أصحاب البشرة السوداء	ق قبل	8	48	44
	بعد	8	48	44
إذا وجدت زميل لك من ذوي الاحتياجات الخاصة في اللعب في فترة الملعب الخارجي وملعب الرمل	قبل	.....	48	52
	بعد	28	8	64
إذا تصرف صديقك بشكل غير لائق في الفصل، فإنني أتوقع أن يكون هذا الطفل	قبل	...	52	48
	بعد	....	60	40
ما معنى كلمة " عامل نظافة "	قبل		80	20
	بعد	....	100	.....
حين يرتدي طفل الزي الرجل المسيحي زي خاص به	قبل		20	80
	بعد	....	100	.....
حين يرتدي طفله زميله لك صليب في رقبتها	قبل		80	20
	بعد	...	100	.....
الاختبار الثالث		نعم	الى حد ما	لا
هل يشارك الطفل العابه مع من يختلف عنه في لون البشرة؟	قبل%	4	48	48
	بعد%	60	36	4
هل يساعد الطفل المختلف عنه في الجنس في عمل ما؟	قبل%	8	44	48
	بعد%	24	64	12
هل يتقبل الطفل حديث صديقه الذي لديه صعوبة في الكلام؟	قبل%	...	48	52
	بعد%	...	64	36

هل يتقبل الطفل المشاركة مع الاطفال التي لديهم اختلافات في ملامح الوجه التي لم يعتد عليها؟	قبل%	.....	48	52
	بعد%	4	68	28
هل يتقبل الطفل التعايش مع اشخاص غير العائلة؟	قبل%	.....	56	44
	بعد%	4	84	12
هل يساعد الطفل صديقة المختلف عنه في عمل ما؟	قبل%	.....	52	48
	بعد%	4	76	20
هل يتقبل الطفل صديقه المختلف عنه في ديانته؟	قبل%	.....	56	44
	بعد%	4	64	32
هل يلعب الطفل مع صديقه ذوي الاحتياجات الخاصة (اعاقة حركية – لغوية – جسدية)	قبل%	.....	32	68
	بعد%	84	16	.....
هل يلعب الطفل مع صديقه البدين؟	قبل%	16	60	24
	بعد%	88	8	4
هل يشعر الطفل بالنقص عندما لا يتقبله الاخرين بسبب اختلاف مظهره؟	قبل	4	20	76
	بعد	24	76	.....

التحقق من صحة الفروض

١-توجد فروق داله احصائيا عند مستوي 0.01 بين متوسطي درجات المجموعه التجريبيه في القياسين القبلي والبعدي لفهم الطفل للاختلاف وتقبل الاخرلصالح المقياس البعدي

٢-للانشطة التربوية المقترحة أثر تربوي على الاطفال عينة البحث لتنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر

نتائج مقياس الاختبار للمجموعة التجريبية ودلالاتها:

	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	الوسيط	اصغر واكبر قيمة	قيمة "ويلكوكسون" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاختبار الاول	القبلي	25	2.16	0.898	0.807	2	(1-4)	-3.976	دالة عند (0.0001)
	البعدي	25	3.68	0.802	0.643	4	(2-5)		
الاختبار الثاني	القبلي	25	5.56	2.14	4.59	5	(2-10)	-4.325	دالة عند (0.0001)
	البعدي	25	8.36	1.78	3.157	8	(5-13)		

الاختبار الثالث	القبلي	25	5.28	2.227	5	(2-10)	-4.387	دالة عند (0.0001)
	البعدي	25	11.48	1.828	11	(8-15)		
المقياس ككل	القبلي	25	13	3.617	12	(8-24)	-4.385	دالة عند (0.0001)
	البعدي	25	23.5	2.347	24	(19-29		

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق داله احصائيا عند مستوي 0.01 بين متوسطي درجات المجموعه التجريبيه في القياسين القبلي والبعدي لفهم الطفل لمفهوم الاختلاف وتقبل الاخرلصالح المقياس البعدي

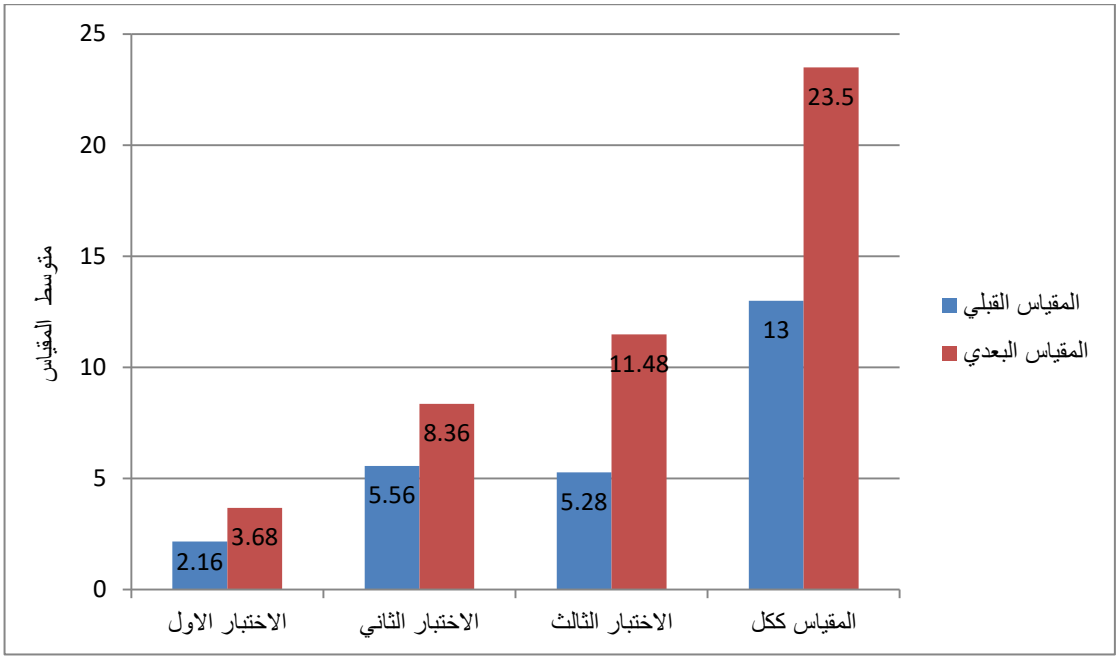

رسم بياني يوضح تاثير الانشطه علي تنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدى الاطفال

مناقشة وتفسير النتائج:

من استعراض نتائج البحث ومناقشتها يمكن استخلاص ما توصل إليه البحث في الآتي:

١-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مفاهيم الاختلاف والتعددية الثقافية وتقبل الاخر ، لصالح القياس البعدي
وترجع النتيجة الى تطبيق الانشطة التربوية وتنوع مجالاتها لاكساب الاطفال هذة المفاهيم باستخدام وسائل تعليمية متعددة وحسية ويظهر أثر هذة الانشطة المقترحة الى تفهم الباحثة لطبيعة وسيكولوجية الاطفال في هذة المرحلة واستخدام التعزيز الفوري مع الاطفال وتقديم الانشطة بصورة متدرجة وحسية مرتبطة ببيئة الطفل

٢- للانشطة التربوية المقترحة أثر تربوي على الاطفال عينة البحث لتنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر
وتاتي نتائج الفرض الاول مؤكدة للفرض الثاني والتي تبين مدى فاعلية الانشطة التربوية المقترحة لتنمية مفهوم الاختلاف والتعددية الثقافية وقبول الاخر لدى الاطفالمن خلال نتائج القياس القبلي والبعدي على الاطفال عينة البحث ومن هنا تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج كلا من :(القرش، ٢٠١٧م) (ستيفنز ٢٠٠٣) ودراسة (حسن ٢٠٠٤) ، (عميرش ٢٠٠٦) ، (المواجدة ٢٠١٠م) ، (Tangney ٢٠٠٥)، (نـــواف ٢٠١١) ، (جيـــاد ٢٠١٢) ، (محمد ٢٠١٧) ، (رودن ٢٠٠١) ، (Yabar& Hess ٢٠٠٧)

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بمايلي :

١- ضرورة تضمين برامج الطفولة المبكرة لمفاهيم احترام وتقبل التعددية الثقافية و اختلاف الاخر
٢- عمل دورات تثقيفية لأولياء الأمور لتقديم بعض الأنشطة االتي تساعد الطفل علي فهم شخصيته وتقبل الاخر
٣- الوعي بأهمية مفهوم تقبل الاخر وتنميته للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

البحوث المقترحة :

في ضوء ما تقدم يمكن للباحثة أن تقدم بعض النقاط التي يمكن أن تصلح امتداداً للبحث الحالي:

١- فاعلية مسرح العرائس في تنمية مفاهيم التعايش السلمي للأطفال
٢- فاعلية الدراما الإبداعية في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاجتماعية
٣- فاعلية المشاركة الأسرية والمجتمعية في اكساب طفل الروضة مفهوم تقبل الاخر
٤- -دراسة مقارنة بين بعض استراتيجيات التعلم على اكساب الاطفال مفهوم التعددية الثقافية وقبول الاختلاف

أولا : المراجع العربية

١- أحمد إسماعيل محمد(٢٠١٠م):توجهات الفلسفة التربوية لمجتمع المعرفة و معوقات تحقيقها بالمؤسسات التعليمية من وجهة نظر الطلاب المعلمين، المؤتمر الدولي الخامس للمركز العربي للتعليم و التنمية، مستقبل اصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة ، المركز العربي للتعليم و التنمية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢- أحمد زيان شحاته محمد(٢٠٠٥م):التسامح و علاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية و الجامعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، معهد الدراسات التربوية.

٣- الجعفري ، هناء هاشم (١٤٢٩هـ) :التربية بالقصة في الاسلام وتطبيقها في رياض الاطفال تصوير مسرح.

٤- الكيلاني شمس الدين (٢٠١٠م):الحوار ثقافة التسامح، بغداد، بيت الحكمة للنشر و التوزيع.

٥- أمة العليم سوسوة (٢٠١١م): ثلاثون عاما في تأسيس ثقافة الطفولة وخدمة الأطفال العرب، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، ص ٥-٩.

٦- ايرام سراج – بلا تشفورد برسيللاكلارك (٢٠٠٥) : الاطفال في السنوات المبكرة وكيف ندعهم (الهوية – التنوع – اللغة) مجموعة النيل العربية ، ط١ ، مصر

٧- بكر المواجدة (٢٠١٠م): دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية في حوار الحضارات من خلال نشر ثقافة الحوار و التسامح مع الاخر، الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، ٢٤، (٨) ، ص ٢٢٧١-٢٢٨٨.

٨- بهارد ،سعدية محمد علي (١٩٧٧م):علم النفس النمو ،الكويت دار البحوث العلمية.

٩- تيريزا دي فازيو(٢٠١٠م)، احترام الذات و معرفة الاخر دليل المعلم، سيدني، استراليا، المفوضية الاسترالية لحقوق الانسان و الجمعية الاسترالية للغات الجاليات العرقية.

١٠- حسن محمد النصر(٢٠٠٨م): دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الاخر، جامعة سوهاج، المؤتمر العلمي العربي الثالث، التعليم و قضايا المجتمع المعاصر، المجلد الثاني، جمعية الثقافة من اجل التنمية، (٢).

١١- حجيت جوزيف و اخرون (٢٠١٥) : دروس للحياة التربية لمناهضة العنصرية من رياض الاطفال حتي الثانوية

١٢- حميدة، أماني مصطفى السيد(٢٠١٧): برنامج مقترح في التاريخ لتنمية قيم التسامح وقبول الآخرلدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ،المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية لدراسات الاجتماعية القاهرة

١٣- جلهام ،ل هيلين (١٩٦٤م) :مساعدة الطفل على تقبل الاخرين ، نيويورك.

١٤- رناد يوسف الخطيب (٢٠١١م):رياض الأطفال، واقع ومناهج، دار النهضة العربية،

١٥- زين الدين محمد جياد (٢٠١٢م): برنامج علاقات عامة لتنمية قيم التسامح و ثقافة الحوار مع الاخر، جامعة تكريت، كلية الآداب، مجلة ادأب الفراهيدي، (١١)، ص ٥٢٠-٥٥٣.

١٦- قاسم خزعلي واخرون (٢٠١٦) : " اثر استراتيجية " Jigsaw في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدي عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي في مدينة أريد " ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد ١٢ ، عدد ٢ ، ص ٢٠٩ – ٢٢١ ، ٢٠١٦

١٧- عامر صدقي محمد(٢٠١٢م): التسامح و الاخاء الإنساني في الإسلام، سلسلة قضايا إسلامية، العدد ٢٠٣، القاهرة، جمهورية مصر العربية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف.

١٨- عبد الله إبراهيم(٢٠٠٤م): المطابقة و الاختلاف، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

١٩- عبد الله فيصل نواف(٢٠١١):التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص و الجنس و أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية و النفسية، ص ٢٥٦-٢٧٥.

٢٠- عمر فاروق محمد محمود القرش (٢٠١٧م):تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد ١٧٦، الجزء الأول، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

٢١- عيسوي ،واخرون(٢٠٠٤م) :القصة في المنهج رياض الاطفال بالمملكة العربية السعودية

٢٢- لينة احمد جليط (٢٠١١) : هل انت قادر علي تقبل الاخر مجلة الوعي الاسلامي ٧٢-٧٣

٢٣- نجوى عميرش(٢٠٠٦م): الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة و القيم المتنحية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة.

٢٤- ماهر عطيه هاشم (٢٠١٢) :فاعلية برنامج درامي لتقبل طفل الروضة للاخر ، جامعة القاهرة – القاهرة

٢٥- محمد المزين حسن(٢٠٠٩م):دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربيةء.

٢٦- محمد ،امل (٢٠١١)دراسة تحليلية لتكوين مفهوم الانا والاخر لدى الطفل الروضة رسالة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس

٢٧- محمد، ايمان زكي ،واخرون(٢٠١٣م):آدب للأطفال بين النظرية والتطبيق ،طبعة الاولى، الرياض :الرشد.

٢٨- محمد حجاب(١٩٨٧م):الفكر التربوي في الإسلام بين الوحدة و التنوع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، المؤتمر العالمي الخاص للتربية الإسلامية، المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين العالمية، الجزء الثاني، ص ٦٢٩-٦٥٠.

٢٩- منار محمود محمد، (٢٠١٧م)،:النفاذ الى الاخر وعلاقته بالتسامح لدى الاناث في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد (١٨)، لجز

٣٠- مهدي الموسوي (٢٠١٣) : الرقص مع الحياة ، مدراك للنشر ط٢ ، الاردن

٣١- ميرفت عبد الحميد حسن(٢٠٠٤م:تقبل الاخرين في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، اليرموك، كلية الشريعة.

ثانيا : المراجع الأجنبية

33-Christy,s,ellen**,h.(**2010):dramatic play ase context for childrenes investigation of size and scale . ecrp :v(10),n(2)

34-Marie,e (2013):how dran at ic play can enhance learning .retrie ved form :www.early childhood.com.

35-Mary,b,sue,b.(2008): At the zoo: kindergartners reinvent a dram attic play area. Ecrp:v(10)n(2)

36-Caliskan,h.&saglam,h(2012):astudy on the development of the tendency to tolerance scale and analysis of the tendencies of primary school students to tolerance certain variables theory and practice v12n,2p,p1440-1446,apr2012

37-Tangney, J. (2005): Forgiving The self: Conceptual Issues and empirical Findings. Ed. Handbook of Forgiveness, George Mason Universty.

38-Rodden, J. (2001): Education for Tolerance, education for national identity. The unusable German past. Review of Contemporary German affairs. 9, (1),56-78.

39-Stephens, F. (2003): An Examination o the effectiveness of a program on cultural tolerance and diversity for teacher education candidates. DAI-A 63/10.

40-Yabara,Y. &Hess,U. (2007): Display empathy and perception pf out group members.New Zealnd journal of psychology, vol.36,No.1